الأنباء
الجمعة 7 فبراير 2014

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

جنون المدين

أطالب شخصا بمبلغ كبير من المال كان قد اقترضه مني وهو قريب وصديق ولكنه مرض مرضا شديدا حتى فقد عقله فهل يحق لي المطالبة بالدين واتسلمه ظفورا أو أنتظر لحين موعد سداد الدين بعد نحو سنة؟

الشيخ عجيل النشمي

● إذا جن من عليه الدين المؤجل أو من له الدين، يرى الحنفية والشافعية والحنابلة جنون المدين لا يوجب حلول الدين عليه لإمكان التحصيل عند حلول الأجل بواسطة وليه، فالأجل باق، ولصاحب الحق عند حلول الأجل مطالبة وليه بماله، ولأن الأجل حق للمجنون فلا يسقط بجنونه كسائر حقوقه، ولأنه لا يوجب حلول ما له قبل الغير، فلا يوجب حلول ما عليه، وأما المالكية فقد نصوا على أن الدين المؤجل يحل بالفلس والموت ما لم يشترط المدين عدم حلوله بهما وما لم يقتل الدائن المدين عمدا، ولم ينصوا على الجنون معهما مما يدل على أن الجنون عندهم لا يحل الدين المؤجل.

العلاقة فيما بعد العدة

طلقت زوجتي طلقة واحدة وانقضت مدة العدة، وجاءت زوجتي في يوم من الأيام بعد انقضاء عدتها إلى بيتي لتأخذ غرض لها ولم تتوقع أن تجدني في البيت بل كانت تظن أن أمي موجودة، المهم عندما جاءت دخل الشيطان بيننا ووقعت به، وبعدها سافرت للعمل وعندما عدت وجدت أنها قد وضعت مولودا وأسمته باسمي، فأرشدني ماذا أعمل؟ هل هذا ولد شرعي؟ وهل يرث؟ وهل أستطيع أن أعيدها لعصمتي؟ وإذا لم أرد إعادتها فماذا أعمل؟

● ما وقع منك يعتبر زنى والعياذ بالله والولد ليس ابنا شرعيا، فلا يرثك ولا ترثه، ويجوز أن تعيدها إلى عصمتك بعقد جديد، ويتربى الولد في بيتك وتحسن تربيته، وإذا أرضعته زوجتك بعد الزواج فيكون إبنا لك في الرضاع، والحل الأخير هو حل المناسب. والواجب عليك التوبة النصوح والإكثار من عمل الصالحات والصدقات والتضرع إلى الله بالتوبة.

الاحتفال بالمولد وعيد الأم

ما حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وأعياد الميلاد وعيد الأم؟

● الاحتفال بمولد النبي ﷺ اعتقادا بأنه سنة يتقرب به إلى الله تعالى فهذا بدعة لأن النبي ﷺ لم يشرعه لأمته ولذا لم يعهد عن الصحابة فعله وهم أحرص المسلمين متابعة.

لكن يجوز الاجتماع في هذا اليوم باعتباره مناسبة للتذكير بالنبي ﷺ والتذكير بسنته وإلقاء المواعظ والسير ونحوها فنرجو ألا يكون به بأس.

وأما الاحتفال بعيد الأم فلا وجه له ولا أصل بل هو من عادات غير المسلمين وله ما يبرره عندهم لتفكك أسرهم وهوان الوالدين وبخاصة الأم.

بيع المحرمات

شخص يريد أن يؤجر محله ليستخدمه في بيع أشرطة الڤيديو فيسأل هل يجوز ذلك علما بأنه لا يستطيع أن يتحكم في نوعية الأفلام التي يبيعها المستأجر، ومعلوم أن كثيرا منها أفلام لا يرتضيها الشرع الإسلامي؟

● الإجارة في الأصل مباحة من حيث هي، لكن قد تصبح غير جائزة بالنظر إلى موضوعها، ولذلك لا يجوز إجارة محل لبيع الخمور أو القمار وما إلى ذلك.

وفيما هو محرم قطعا لكن إن اختلط الحلال بالحرام كما هو في محل السؤال في تأجير المحل لبيع أشرطة ڤيديو يكون فيها المقبول، وفيها المخل بالآداب والمنافي للتعاليم الإسلامية.

ولا يستطيع المؤجر أن يمنع ذلك ولا تعهد المستأجر به، فإن الأحوط الابتعاد عن إيجار المحل لهذا الغرض درءا للشبهات التي قد تمس حتى صاحب الملك، وسدا لباب الفساد ولئلا يكون المالك كذا المستأجر قد أعانا على الفساد.

دعاة أكدوا لـ "الأنباء" أن القرآن اهتم بشأن الوالدين ورفع من مقامهما

بر الوالدين رزق ونعمة تستوجب الشكر

د.خالد المذكور

الداعية سيد الرفاعي

د.منال العنجري

المذكور: ليمتنع الإنسان عن سب آباء الآخرين حتى لايسبوا أباه وأمه وإلا فهو من الملعونين

الرفاعي: إيذاء الوالدين تئن له الفضيلة وتبكي من أجله المروءة

العنجري: من فضّل زوجته على أمه فعليه لعنة الله كما جاء في الحديث الشريف

مكانة الوالدين مكانة عظيمة فهل أنت بار بهما؟ كما جاء في الكتاب والسنة في مصاحبتهما في الدنيا معروفا، فما أجدرنا أن نكون من الأبرار الأخيار ونأخذ بالأسباب التي تعين على بر والدينا وما فضل بر الوالدين؟ وما عقوبة من يجلب اللعنة على والديه؟

قد يتبادر إلى الذهن أن يلعن المرء والديه عندما يكون سيئ السلوك غير محمود السيرة، ولكن هؤلاء رغم ما هم فيه قد يبرون بآبائهم ولكن لعن الأبوين كيف يتأتى هذا اللعن؟

يقول رئيس اللجنة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة الإسلامية د.خالد المذكور: يتأتى اذا قام المرء بسب ولعن الآخرين فيسبوا أباه وأمه ويلعنوهما فمن هذه الناحية يلعن المرء أبويه ومن ثم يلعنه الله لتسببه في جلب ذلك لهما بدلا من برهما والإحسان إليهما ويكفي ان الله قرن الأمر بطاعته بالإحسان إلى الوالدين يقول عز وجل (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) الإسراء 23 و24.

ويكفي ان ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنه قال: لو علم الله ان هناك شيئا أدنى من الأف لنهى عنه.

وإذا نظرنا الى السنة فنجد عددا كبيرا من الأحاديث الصحيحة كلها تحث على بر الوالدين ووجوب الإحسان إليهما في حياتهما، وتفضيل ذلك على الجهاد في سبيل الله، فعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: أقبل رجل الى نبي الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد وأبتغي الأجر والثواب من الله، قال: «فهل من والديك أحد حي؟»، قال: نعم، بل كلاهما: قال: فتبتغي الأجر من الله؟ قال: نعم، قال: ارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما. وقد أجمع العلماء على الأمر ببر الوالدين وأن عقوقهما حرام من الكبائر، وأن البر لا يقتصر على حياتهما، بل يمتد الى ما بعد الممات ويكون ذلك بإنفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وبر أصدقائهما، فليمتنع الإنسان عن سبهما بالامتناع عن سب آباء الآخرين وإلا فهو من الملعونين.

وصايا قرآنية

من جانبه، قال الداعية سيد عبدالله الرفاعي، لقد اهتم القرآن بشأن الوالدين، واعتنى بهما ورفع من مقامهما، وان مظهر تكريمهما يبدو من طرق عديدة في القرآن، ففي 4 مناسبات عطف الله عز وجل بر الوالدين على الإخلاص بالعبادة له وتنزيهه عن الشرك، فهما بند من بنود الميثاق الذي أخذه على الأمم السابقة ومنهم بنو إسرائيل، قال تعالى: (وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا)، وهما أمره الذي لا يرد. قال تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا)، وهما قضاؤه وحكمه الذي لا يقبل الطعن أو التراخي في تنفيذه. قال تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)، وهما وصيته في الوصايا العشر قال تعالى: (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا).

رضاء الوالدين

وزاد: إن الله عز وجل أوجب على الولد ذكرا كان أو أنثى أن يحسن عشرة والديه، وفرق واضح بين عدم الإساءة وبين الإحسان، فالله عز وجل لم يطلب من المؤمنين فقط ألا يسيئوا الى والديهم، وإنما طلب منهم في وضوح كامل وخمس مرات في القرآن بعدد الصلوات أن يقوموا بكل الواجبات وأن يعملوا على إرضاء الوالدين. والله عز وجل قد أمر الولد في كتابه الكريم بأن يحسن الى والديه إحسانا في عدة آيات، بينما لا نجد في القرآن أمرا للوالدين بالإحسان الى الولد، وذلك لأن إحسان الوالدين الى ولدهما أمر محقق واقع مطبوع.

عليه الوالدان لا يحتاج الى تذكير، بينما نلاحظ ان الكثير من الابناء وللاسف الشديد لا يتقون ربهم في معاملة آبائهم فيسيئون اليهم ويغلظون معهم حينما يكون الآباء بحاجة الى الرحمة واللين مع ان اول سمات الانسانية الصحيحة ألا يتنكر الانسان للجميل، ومن هنا جعل الله عز وجل الاحسان الى الوالدين قضية انسانية عامة، فقال عز وجل (ووصينا الانسان بوالديه) فلم يقل ووصينا المسلم، بل قال (ووصينا الانسان بوالديه) كأن حسن الادب مع الوالدين وحسن الرعاية وحسن التفاهم مع الوالدين أمر انساني بشري يجب ان يقوم به الانسان بمقتضى انه انسان وانه بشر، فكيف اذا كان هذا الانسان صاحب اسلام ورببب ايمان؟!

ان العار والويل والثبور ان يفاجأ الوالدان بالتنكر للجميل، كانا يتطلعان للاحسان ويؤملان الصلة بالمعروف فاذا بهذا العاق المخذول البائس قد تناسى ضعفه وطفولته واعجب بشبابه وفتوته وغرة تعليمه وثقافته وترفع بجاهه ومرتبته فيؤذي والديه بالتأفف والكلام ويحاصرهما بالسوء وفحش القول، ويقهرهما وينهرهما بل ربما لطم بكف او رفس برجل، يريدان حياته ويتمنى موتهما، وكأني بهما وقد تمنيا ان لو كان عقيمين تئن لهما الفضيلة وتبكي من اجلهما المروءة.

يأيها العاق والديه، يأيها البائس المخذول يأيها الشقي، هل يصح انهما حينما كبرا فاحتاجا اليك جعلتهما اهون الاشياء عليك؟ قدمت غيرهما بالاحسان، وقابلت جميلهما بالنسيان، شق عليك امرهما، وطال عليك عمرهما، اما علمت ان من بر والديه بره بنوه، ومن عقهما عقوه، ولسوف تكون محتاجا الى بر ابنائك وسيفعلون معك كما فعلت مع والديك. قال رسول الله ﷺ: «كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الا عقوق الوالدين، فانه يعجل لصاحبه قبل الممات، وان اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين»، وقال ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطاءه، وثلاثة لا يدخلهما الجنة العاق لوالديه والديوث، والرجلة من النساء».

وقال ﷺ: «يا معشر المسلمين اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام، والله لا يجد ريحها عاق».

أروع الأمثلة

ولقد ضرب السابقون اروع الامثال في بر الوالدين، فهاهو اسامة بن زيد رضي الله عنهما اشترى نخلة في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه بألف درهم فنقرها واخرج لبها فأطعمه امه، فقالوا له: ما يحملك على هذا وانت ترى النخلة قد بلغت الف درهم؟! قال: ان امي سألتنيه، ولا تسألني شيئا اقدر عليه الا اعطيتها.

وهذا الفضل بن يحيى كان في السجن مع ابيه، فلم يقدر على تسخين الماء ليتوضأ به أبوه، فكان الفضل يأخذ الابريق النحاس وفيه الماء البارد فليصقه الى بطنه زمانا عساه تنكسر برودته بحرارة بطنه حتى يتمكن ابوه يحيى من استعماله، فلم يكن احدهم يبالي بأن ينفق ماله كله في سبيل قضاء شهوة امه وتأمين مطلوبها في رغبات النفس فيما يرضي الله ولم يكن احدهم يلتفت الى راحة جسمه مؤثرا اياها على قضاء حاجة ابيه ورعاية حقه عليه.

لقد فرط كثير من الابناء في هذا الزمان في حقوق الآباء، ولن يطيق عاقل او وفي ان تتنكر الذرية بهذه الصور المروعة لمن اتوا بها وسهروا عليها. ولو عرف الابناء مبلغ الحسرات التي تأكل قلوب الآباء وهم يتخوفون على مصائر اولادهم ويخشون فشلهم في الحياة ويحرصون على نجاحهم بين الناس لما اضاف الاولاد الى هذه الاحمال احمالا اخرى في الجحود والنكران.

رضا الله

وتذكر لنا هنا د.منال العنجري قصة علقمة الرجل الصالح الذي كان كثير الصلاة والصيام والانفاق لوجه الله والقيام بالليل الا ان كل ذلك لم يقبل منه بل حجب لسانه عن النطق بالشهادة حينما زاره ملك الموت ووافاه الاجل ذلك ان امه كانت ساخطة عليه لانه كان يؤثر زوجته عليها، ولذلك قال الرسول ﷺ لامه فوالذي نفسي بيده لا تنفعه الصلاة ولا الصدقة ما دامت عليه ساخطة ولكن نطق لسانه بالشهادة وقبلت اعماله الصالحة عند الله عندما رضي قلب امه عليه واعلنت ذلك أمام رسول الله وقد مات من يومه وصلى النبي عليه، واعلن الرسول ﷺ على شفير القبر ان من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله ولا يقبل منه صرف ولا عدل، يعني الفرائض والنوافل فليعمل العاق ماشاء ان يعمل فلن يقبل منه ولن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فيقبل الله منه ولن يدخل النار.

واكدت ان رضا الخالق عز وجل في رضا الوالدين وسخطه في سخطها ولذلك امر الله في جميع كتبه واوحى الى جميع انبيائه واوصاهم بحرمة الوالدين ومعرفة حقهما، قال تعالى في سورة الاحقاف (ووصينا الانسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين، اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون).

حق الابن على الأب

واضافت العنجري قائلة: إما اذا كان للاب حقوق عند ابنائه، وهذه الحقوق واضحة في القرآن الكريم وفي سنة رسول الله ﷺ فإن هناك ايضا حقوقا للابن عند ابيه يتضح ذلك من خلال الرواية المشهورة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين جاءه رجل يشكو اليه عقوق ابنه فبعث عمر للابن ولامه على عقوقه لابيه فسأل الابن امير المؤمنين عمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين أليس للولد حقوق على ابيه؟ قال: بلى. قال وما حق الولد على ابيه؟ قال عمر: ان يحسن اختيار امه، وان يحسن اختيار اسمه، وان يعلمه الذكر وتلاوة القرآن. واذا بالولد يقول: يا أمير المؤمنين، ان ابي لم يصنع شيئا من هذا، اما امي فهي زنجية لمجوسي، واما اسمي فقد سماني جعلا (وهو اسم حشرة من الحشرات) ثم انه لم يعلمني حرفا واحدا من كتاب الله عز وجل، فالتفت امير المؤمنين الى ابيه وقال: لقد جئت تشكو إلي عقوق ابنك وقد عققته قبل ان يعقك واسأت اليه قبل ان يسيء اليك.

رضا الخالق في رضا الوالدين

أمي وأبي.. أبرهما ولا أعقهما

أهدى إلينا الداعية عبدالعال محمد كتيبا بعنوان أمي وأبي أبرهما ولا أعقهما يتكون من 5 فصول، تناول المؤلف في الفصل الأول وبالوالدين إحسانا، تحدث فيه عن طاعة الوالدين وفضلهما، وفي الفصل الثاني وضح مفهوم العقوق وجزاء العاقين.

وفي الفصل الثالث تحدث الكاتب عن أسباب العقوق، أما الفصل الرابع فيبين بعض صور العقوق من سباب ولعان وإهمال وفي الفصل الأخير تناول وسائل تعين على البر بالوالدين والإحسان لهما.

والكتيب يحتوي على 77 صفحة أهداه الكاتب لكل ابن وابنة، داعيا لهما الى تقديم الطاعة والإحسان لوالديهم.

كيفية تقويم الناس؟

د.بدر الماص

إن من لطف الله على عباده، وكرمه بهم وخاصة على هذه الأمة الإسلامية ان أوضح لها طريق الهداية، وبين معالم الغواية، لكن القلوب قد تمرض فتتيه عن الحياة المستقيمة.

فشرع لها من العلاج ما يناسب حالها.

وتختلف وسائل العلاج باختلاف أنواع الأمراض التي تصاب بها:

ـ فمنها ما تكفيه الإشارة عن صريح العبارة.

ـ ومنها ما تحتاج الى نظرة بطرف عين عاتبة او عين مشفقة.

ـ ومنها ما تحتاج لبيان ذي إيضاح، وجدال ومناقشة.

ـ ومنها من لا يصلحه الا السوط او السجن.

وإن كانت فئة أخرى لا يستراح منها إلا بالسيف، وعندئذ تنفذ الحدود لاسيما ضد الجرائم.

وكل هذا لا يكون إلا وفق ضوابط شرعية حددت منذ ان أتم الله هذا الدين.

ومن هذه الأمور ما اختص بفعله ولاة الأمور.

ومنها ما هو على عادة الناس أو خاصتهم.

والإنكار من الأمور اللازمة لصلاح المجتمعات التي لا تخلو من وجود الطفيليات تعوق سيره، وتفسد حاله.

فالمبادرة الى ذلك مهمة لصلاحه وفلاحه.

ولذلك قال تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)، وحث الله عز وجل رسوله على الأخذ بالعفو فقال تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين).

يوزن الإنسان بمعيار الخلق، وبمعيار الإيمان، وبمعيار العمل الصالح. ويقدر الإنسان بالإحسان، وبالصدقة على الفقراء والمساكين، وبالتقوى.

هذه معايير للتقويم فلماذا لا نهرع إليها كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: (إذا الرجل حفظ البقرة وآل عمران جد في عيوننا).

فالعودة العودة الى كتاب ربنا، والعودة الى سنة نبينا ﷺ حتى نستطيع ان نضع الموازين بالقسط، ولا نبخس الناس أشياءهم، ويجرمنا شنآن قوم على ألا نعدل، ولا تضيع الموازين بيننا.

بقلم: د.بدر الماص